البيئة الاجتماعية والسلوك الإجرامي عند الشباب

أ.د طالب عبد الكريم كاظم
جامعة القادسية / كلية الآداب
Dr.talibalquraishi@gmail.com

حسين عبد العباس كاظم
جامعة القادسية / كلية الآداب
Hussinabd79@yahoo.com

تاريخ الاستلام : ٢٠١٩/١٢/١٣

تاريخ القبول : ٢٠٢٠/١/١

الخلاصة :

تحاول الدراسة الحالية معرفة عوامل البيئة الاجتماعية المؤثرة في تكوين السلوك الإجرامي عند فئة الشباب ، كذلك معرفة العوامل المساعدة على الجريمة والانحراف كالحروب والأزمات الامنية والاقتصادية التي يتعرض لها المجتمع ، ايضاً تعد الدراسة الحالية بمثابة محاولة للتغلب على السلوك الإجرامي لدى الشباب من خلال وضع بعض التوصيات وفتح المجال أمام الباحثين لدراسة هذه الظاهرة والظواهر المتصلة بها .

الكلمات المفتاحية : البيئة الاجتماعية ، السلوك الإجرامي ، الشباب .

Social environment and criminal behavior of young people

supervisor
Prof. Talib Abdul Karim Kazim
Al-Qadisiyah University /
College of Arts
Dr.talibalquraishi@gmail.com

requester
Hussein Abdul Abbas Kazem
Al-Qadisiyah University /
College of Arts
Hussinabd79@yahoo.com

Receipt date: 13/12/2019

Date of acceptance: 13/1/2020

Abstract :

the present study attempts to identify the factors of social environment affecting the formation of criminal behavior in the youth category, as well as knowledge of the factors that help crime and delinquency, such as wars and security and economic crises that the society is exposed to. Scope for researchers to study this phenomenon and related phenomena.

Key words: social environment, criminal behavior, youth.

المقدمة :

أن البيئة الاجتماعية بما تحتويه من مؤثرات خارجية تؤدي الى تغيير سلوك الفرد ، فالشخص الذي يعيش في بيئة سوية ومتكاملة من جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية يختلف عن الشخص الذي يعيش في بيئة غير سوية متهالكة من جميع النواحي وبالتالي فان الفرد يغير سلوكه تبعاً للبيئة التي يوجد فيها .

كذلك فأن الأوضاع العامة التي تحيط بالفرد لها تأثيرها عليه ومنها البطالة وانخفاض مستوى الدخل هذا من الجانب الاقتصادي وغيرها ، أما من الجانب الاجتماعي كالمشاكل الاجتماعية وعدم التكيف والتوافق بين الأفراد وغيرها ، ومن الجانب الثقافي كالاستخدام السيء للتطور التكنولوجي ، أما من الجانب الديني فأن الفهم الخاطئ للدين والتعصب لمذهب معين كلها تؤدي الى الأجرام .

يتكون البحث من فصلين ، الفصل الأول يتكون من الإطار العام للدراسة وفيه تم التطرق الى المشكلة ، والأهمية ، والهدف ، والمفاهيم الخاصة بالبحث . أما الفصل الثاني يتكون من مبحثين ، في المبحث الأول تم التطرق الى عناصر البيئة الاجتماعية الأساسية التي تبدأ بالأسرة والمدرسة والصحبة ووسائل الأعلام وبيئة العمل ، أما المبحث الثاني تم التطرق الى العوامل المساعدة على الجريمة والانحراف منها الحرب والأزمات الأمنية والاقتصادية والهجرة والفقر والبطالة التي تعد عوامل مساعدة للجريمة والانحراف ، ثم تم ذكر أهم الاستنتاجات والتوصيات وأخيراً المصادر .

الفصل الأول او المبحث الأول

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

اولاً : مشكلة البحث

أن مشكلة الدراسة الحالية تركز الاهتمام على أثر البيئة الاجتماعية في السلوك الإجرامي للشباب خصوصاً وأن هذه الفئة هي الأكثر عدداً بين فئات المجتمع العراقي ، كذلك فأن هذه الفئة هم القوى التي يمكن أن تستفاد منها الجماعات الإجرامية في تحقيق مأربها ، لذلك فأن الخلل الذي يصيبهم أثناء التنشئة الاجتماعية يمكن أن يؤثر على أمن المجتمع وسلامة أفراده وممتلكاتهم .

كذلك التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تعرض لها المجتمع العراقي خلال السنوات الماضية أدت به الى حدوث خلل في مؤسساته الرئيسية التي مهمتها تحقيق التوازن والتوافق النفسي والاجتماعي ما بين الفرد ومجتمعه ، لكن ما حصل من إرباك في هذه المؤسسات أنعكس سلباً على الأفراد خصوصاً فئة الشباب باعتبارهم الفئة الأكثر عدداً بين أفراد المجتمع لقادرين على البناء والتقدم الاجتماعي عند احتوائها بالشكل الصحيح من قبل الدولة .

لكن بسبب الإهمال وعدم إنصاف فئة الشباب من قبل المجتمع أدى ذلك الى انحرف الشباب وإجرامهم ، ذلك أن الجريمة هي وليدة الظروف السيئة التي يعاني منها الشباب ومحدودية الخيارات أمامهم في البيئة الاجتماعية التي يعيشون بها .

أن التفسيرات الكثيرة أدت الى خلق الرغبة لدى الباحث في دراسة هذه المشكلة والإحاطة بها ومعرفة أسبابها ، لأنها أخذت بالتزايد والانتشار خصوصاً في الفترة الأخيرة بعد التغيرات والتحولات التي طرأت على المجتمع التي أثرت بشكل سلبي على بناءه الاجتماعي وسلوك أفراده وانتشار الجريمة والانحراف في المجتمع التي تهدد أمن المجتمع واستقراره ، تتمحور مشكلة البحث حول ما يأتي :

(١) هل أن التفكك داخل الأسرة له أثر في تكوين السلوك الإجرامي لدى الشباب ؟

(٢) هل أن سوء المعاملة من قبل أدارة المدرسة يعد سبباً من الأسباب المؤدية الى الجريمة والانحراف ؟

(٣) هل أن للأصدقاء دور في تكوين السلوك الإجرامي للشباب ؟

(٤) هل أن العمل لساعات طويلة دون أجر مجزي له دور في ارتكاب الجرائم من قبل الشباب ؟

(٥) هل أن لوسائل الإعلام أثر في تكوين السلوك الإجرامي لدى الشباب ؟

ثانياً : أهمية البحث

تأتي أهمية الدراسة من كونها تهتم بدراسة السلوك الإجرامي للشباب كونهم الفئة الأكبر بين فئات المجتمع العراقي ، كذلك لأنهم الفئة المؤثرة والفاعلة التي تساهم في بناء المجتمع وأعماره لو أنها تم أنصافها وإعطائها حقوقها ، لكن ما يتعرض له اليوم الشباب من تهميش وأبعاد وغياب العدلة الاجتماعية وسوء توزيع الثروات الاجتماعية من قبل لدولة وسياساتها الفاشلة تجاه هذه الشريحة المهمة عدم أنصافها بالتعيين خصوصاً وأن أغلب الشباب هم من الخريجين العاطلين عن العمل ، لذلك انتجت البطالة تفاقم مشكلات الشباب التي تساهم وبشكل كبير في ارتفاع نسب الجرائم في المجتمع ، لذلك فأن الدراسة الحالية تحاول أن تعالج قضية مهمة متصلة بفئة مهمة في المجتمع وهي فئة الشباب التي تساهم في بناء المجتمع وتقدمه أذا تم احتواءها بالشكل الصحيح ، ذلك أن فئة الشباب هي من الفئات المؤثرة في المجتمع التي لا يمكن الاستهانة بها ، كذلك مرحلة الشباب مرحلة خطرة يمر بها الفرد لذلك تحتاج الى عناية وتوجيه من قبل مؤسسات المجتمع المختلفة ، أذ تعد الجريمة من المشاكل الخطيرة التي تصيب المجتمع من جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية أذ أنها تؤدي الى حدوث خلخلة في بناءه وحدوث خسائر كبيرة في رأس المال الاجتماعي الذي يتألف منه الشباب بالدرجة الأولى ، أخيراً أن فئة الشباب هم القوى المؤثرة في تحقيق تنمية المجتمع وزيادة رفاهيته وازدهاره ، وأن انحرافهم ومسلكهم مسلك أجرامي يعد خسارة كبيرة بالنسبة للمجتمع .

ثالثاً : أهداف البحث

يهدف البحث الحالية الى التعرف على :

(١) تحديد عوامل البيئة الاجتماعية المؤثرة في السلوك الإجرامي عموماً ولدى فئة الشباب بالتحديد.

(٢) تحديد مجموعة العوامل الاقتصادية المؤثرة في تكوين السلوك الإجرامي لدى فئة الشباب .

رابعاً : تحديد المفاهيم والمصطلحات

(١) البيئة (The Environment)

البيئة في اللغة العربية : البيئةُ والباءَةُ والمباءَةُ : المنزل ، وقيل مَنْزل القوم حيث يَتَبَوَّأون من قِبَل وادٍ أَو سند جَبَلٍ [١] . أما في اللغة الانكليزية (Environment) : فهي تدل على كل المؤثرات الخارجية التي تحيط وتؤثر في حياة الكائن الحي ، وهي الوسط الذي يوجد فيه ، وتؤثر في مجرى حياته [٢].

وتعرف البيئة اصطلاحاً : بأنها جميع الظروف التي تحيط بالكائن الحي التي تؤثر فيه والتي لا يمكن له أن يعيش الا بعد حصوله على المقومات الأساسية منها ، وهذه المقومات هي عبارة عن الاحتياجات الرئيسية للكائن من ماء وهواء وغذاء التي يمكن من خلالها التغلب على المصاعب والعيش داخل بيئته [٣] .

(٢) : البيئة الاجتماعية (Social Environment)

هي الوسط الذي ينشأ به الفرد ويكتسب من خلاله معايير سلوكه ومقومات شخصيته والقيم والاتجاهات التي يؤمن بها عن طريق التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة والجماعة التي ينتمي اليها وثقافة المجتمع التي لها الأثر الكبير في تحديد شخصيته [٤] . وتعرف كذلك بأنها أطار العلاقات العامة بين الجماعات المختلفة ذلك الإطار الذي يقوم بتحديد تنظيم الجماعة فيما بينها أو بينها وبين جماعات أخرى متشابهة أو متباينة في بيئات متباعدة ويطلق على مجموع تلك العلاقات بـــ(النظم الاجتماعية) [٥] .

ويقصد بها الأنسان ومنجزاته داخل بيئته الطبيعية ، وتتكون من كل ما موجود في المجتمع من علاقات اجتماعية وعادات وتقاليد وثقافة مادية ومعتقدات سلوكية وهي ترجمة للتفاعل الذي يحصل بين الأفراد وبيئتهم الطبيعية وتعكس درجة استجابتهم لمعطيات البيئة الطبيعية [٦] .

(٣) السلوك (The Behavior)

في اللغة العربية : سُلُوك مفرد : مصدر سلَكَ بـــ سَلكَ في . سيرة الانسان وتصرَّفه واتِّجاهه وسالِك مصدر سِلْك ، طريق سالك [٧] .

السلوك في اللغة الانكليزية : (The Behavior) الطريقة التي يتصرف بها الشخص تجاه الأخرين سواء أكان هذا السلوك جيد أو سيء [٨] .

يعرف السلوك من وجهة نظر علم الاجتماع : مجموع الاستجابات و ردود أفعال الفرد تجاه الأفراد الأخرين ويشمل جميع الحركات الجسمية والعبارات اللفظية وخبرات الفرد الذاتية التي يمارسها الفرد ويفكر فيها دون النظر الى القصد من السلوك الذي يقوم به الفرد [٩] . ماكس فيبر يعرف السلوك : بأنه التصرف الذي يتوافق مع العناصر المثالية للمجتمع مع الصيغة المثالية النموذجية .

أما العالم (بارسونز) فيرى السلوك : بأنه المؤشر الذي يدل على التصرف الذي يتكون ما بين شخصين أو أكثر وهذا التصرف يتأثر بعدة عوامل منها قدرة الأفراد على التصرف مع بعضهم البعض الاهتمام أو عدمه بين أطراف العلاقة الاجتماعية ، ما مدى تحقيق الأهداف المرجوة من العلاقة القائمة

أما العالم (جورج هربرت ميد G. H. Mead) فينظر الى السلوك من ناحية التفاعل الرمزي بين الأفراد وعلى هذا الأساس فأنه يعرف السلوك باعتباره جزء من عملية التفاعل الرمزي بين الأفراد من خلال استخدام الرموز والتعابير والإشارات الرمزية كاللغة وإيماءات الوجه وتعابيره ، من خلالها يتم فهم سلوك الأخرين [١٠] .

(٤) السلوك الاجرامي (Criminal behavior)

أن مفهوم السلوك الإجرامي يختلف من مجتمع لأخر وفي نفس المجتمع يختلف من زمن لأخر لأن أي فعل أجرامي يتحدد من خلال معايير المجتمع وقيمه وطبيعته ، لذلك ليست من السهولة تحديد هذا المفهوم [١١] ، إن السلوك الإجرامي هو السلوك الشاذ الذي يتكون لدى الشخص المجرم نتيجة لعدة عوامل منها خلل في شخصيته أو مرض عضوي أو نفسي أو نتيجة لظروف البيئة الاجتماعية المحيطة به وأن مجموع تلك الظروف تعكس ظرف معين لدى المجرم متأثرة بمجموعة عوامل نفسية واجتماعية تفاعلت مع بعضها البعض وجعلت من ذلك الفرد ذات سلوك شاذ يختلف عن سلوك باقي أفراد المجتمع وأن هذا السلوك يعد جريمة يحاسب عليها القانون ويمنعه المجتمع بمختلف الوسائل والطرق [١٢] .

أما من وجهة نظر علم الاجتماع يعرف السلوك الإجرامي : بأنه السلوك المضاد للمجتمع والموجه ضد مصلحة الأفراد العامة ، وأنه صورة من صور مخالفة النظام العام في المجتمع يرفضها المجتمع ويحاسب عليها القانون ، واذا كانت الجريمة ترجمة للفعل الإجرامي فأن السلوك الإجرامي يعتبر ممارسة ذلك الفعل [١٣] . عرف أدوين سذرلاند (E. Sutherland) السلوك الإجرامي بأنه السلوك الذي تحرمه الدولة لما فيه ضرر للمجتمع وتتدخل للوقوف ضده من خلال معاقبة من يقوم به ، بمعنى أنه سلوك معادٍ للمجتمع ويعبر شكل أخر من أشكال السلوك الشاذ [١٤] .

(٥) الشباب (Youth)

تعريف مفهوم الشباب في اللغة العربية : الشَّباب : الفتاءُ والحداثَة . شبَّ يشِبُّ شبا وشبيبة . الشَّبيبة : خلاف الشَّيب [١٥] . تعرف مرحلة الشباب في اللغة الانكليزية (Youth Stage) باعتبارها الفترة التي لم يعد فيها الطفل طفلاً وهي تختلف عن المراحل الأخرى أي هي الحد الفاصل ما بين مرحلة الطفولة ومرحلة الكهولة [١٦] . وتعد مرحلة الشباب : شريحة مهمة من شرائح المجتمع ، وهي الفترة التي تقع ما بين(١٨ ـــــ ٢٤) عام من عمر الأنسان وهي تمتاز عن غيرها من المراحل بالنضج من الناحية النفسية والبيولوجية [١٧]

أن مفهوم الشباب من المفاهيم المهمة التي تحظى بالتحليل والعناية المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء لكن باختلاف الإطار التي يتم من خلالها معالجة هذا المفهوم ، وهناك اعتبارين يجب أن يتم أخذهما بعين الاعتبار عند التكلم عن

مرحلة الشباب الاعتبار الاول : أنهم أهم فئة عمرية لها مجموعة من الصفات النفسية والاجتماعية المعينة ، والاعتبار الثاني : مدى تأثر هذه الفئة بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في المجتمع [١٨] .

الفصل الثاني : المبحث الأول : عوامل البيئة الاجتماعية المؤثرة بالسلوك الإجرامي

اولاً : الأسرة

تؤثر الأسرة في سلوك أفرادها ، وأنها ذات دور مهم في تكوين شخصيتهم وتوجيه سلوكهم وتحديد أهدافهم المستقبلية ، لأن الأسرة هي المجتمع الأول الذي يعيش فيه الفرد ويتفاعل معه ، تؤثر الأسرة في سلوك الفرد من ناحيتين : الناحية الأولى : التأثير المباشر للأسرة على سلوك الفرد سواء أكان هذا التأثير سلبي أم إيجابي ، لأن الفرد دائماً يميل الى التقليد خصوصاً في مراحل عمره الأولى وأنه يتأثر بالبيئة الأسرية باعتبارها البيئة التي يوجد داخلها الفرد ، فإذا كان أحد الوالدين أو كلاهما ذات سلوك إجرامي فأن الطفل يكتسب ذلك السلوك عن طريق التقليد ويميل الى الانحراف والجريمة لأن الوسط الذي يعيش فيه هو وسط أجرامي ، الناحية الثانية : التأثير غير المباشر للأسرة على سلوك الفرد من خلال المعاملة الوالدية من أحد الأبوين أو كلاهما التي تتسم بالعنف والقسوة فأنها تخلق سلوك مضاد للمجتمع والذي يتحول بدوره الى سلوك أجرامي ، لأن العنف يولد عنف وأن الفرد يسلك مسلك أجرامي محاولة منه للتغلب على المعاملة السيئة ، ليست فقط المعاملة السيئة تولد السلوك الإجرامي ، كذلك التقصير في التربية من جانب الأسرة ، كذلك ضعف الوازع الديني والأخلاقي كلها تؤثر في سلوك الفرد [٢٢] . هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في سلوك الأفراد داخل الأسرة وأهمها :

(أ) التفكك الأسري : التفكك هو انهيار الأسرة وانحلالها كوحدة اجتماعية وتربوية واقتصادية نتيجة للنزاعات والمشاكل المستمرة التي داخلها ، وعدم تكيف الأفراد وتوافقهم للأدوار الاجتماعية ، يحدث التفكك نتيجة لعدم قدرة الفرد على أداء وظائفه الاجتماعية داخل الأسرة ، أن التوتر في العلاقة بين الزوج وزوجته أو بين الآباء والأبناء بسبب كثرة المشاكل والصراعات فأنه يهدد البناء الأسري ويدمر الروابط الاجتماعية ، وبالتالي فأنه يؤثر على وحدة وتماسك المجتمع ككل لأن الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع وأساس تكوينه ، لأن العلاقات الاجتماعية الأسرية قائمة على مجموعة أدوار وظيفية لكل فرد من أفراد العائلة ، فالزوج يقوم تجاه زوجته وابناءه واذا ما حدث أي قصور من ناحية الزوج تجاه زوجته فأنه سوف يؤثر على كيان الأسرة ويهدد بناءها واستقرارها وبالتالي يؤدي الى الطلاق أو الهجر فيحدث التفكك ، وأن كان هناك تأثير للدين في تحريم الطلاق أو المعتقدات السائدة في المجتمع فأن الأسرة وأن كانت قائمة فأنها تكون شكلية ومفككة من الداخل [٢٣] .

(ب) التنشئة الاجتماعية الغير صحيحة : أن الأساليب الغير صحيحة في التنشئة الاجتماعية ينعكس سلباً على الأفراد وعلى مستقبلهم ولها نتائج ضارة على عليهم من الناحية النفسية والاجتماعية ويؤثر على توافقهم وتكيفهم الاجتماعي داخل المجتمع الذي ينتمون له والأسرة التي يعيشون فيها ، وتخلق منهم أفراداً لا اجتماعيين وتولد لديهم انحرافات سلوكية تقودهم الى ارتكاب الجرائم لسد النقص الحاصل في شخصيتهم ، لأن الأسرة اذا لم تحسن التصرف في معاملة أبنائها

ومراعاتهم وتلبية احتياجاتهم والعطف عليهم سوف يؤدي ذلك الى خلق سلوك منحرف لدى الأفراد ، من صور التنشئة الاجتماعية الغير صحيحة :

(١) القسوة في المعاملة .

(٢) النبذ من قبل الأسرة .

(٣) الحنان الزائد.

(٤) النقد الهدام

(٥) التفرقة في المعاملة.

ثانياً : المدرسة

أن المدرسة هي البيئة الثانية للفرد بعد الأسرة ، لكن تواجده فيها لفترة محددة من الزمن ، يتفاعل الفرد مع الوسط المدرسي وهذا الوسط يتكون من عدد معين من الأفراد (معلمين ـــــ تلاميذ) يرتبط بهم الفرد بعلاقات معينة رسمية وغير رسيمة ، أن التفاعل ما بين بيئة المدرسة والفرد يؤدي الى اكتسابه نماذج من السلوك المختلفة التي تؤثر في شخصيته ، لأن المدرسة ذات دور تربوي كبير ومؤثر بالفرد من خلال الدور الذي تلعبه المدرسة في تحديد شخصية الفرد ونمط سلوكه ويتم ذلك من خلال دورين مهمين تقوم بهما المدرسة هما التعليم والتربية :

(١) الدور التربوي : أن المدرسة تقوم بعدة مهام لا تتوقف عند حد تعلم القراءة والكتابة للأفراد ، أنما هناك مجموعة من الأدوار المهمة التي تقوم بها أولها تهذيب السلوك من خلال تنمية مشاعر الأفراد وغرس القيم النبيلة لديهم وتربيتهم تربية أخلاقية صحيحة تتوافق مع ما هو سائد في المجتمع من خلال علاقة المعلم بالتلميذ باعتباره القدوة الحسنة الذي يقتدي بها التلميذ ويتأثر بها ، لأن الفرد في بداية مراحل عمره يتأثر بما هو سائد حوله ، لذلك يجب أن يكون سلوك المعلم مهذب بعيداً عن التطرف وأن يكون ذات شخصية جيدة تؤثر في سلوك التلاميذ وذات خلق رفيع واستقامة في تصرفاته [٢٤] .

(٢) الدور التعليمي : يعتبر التعليم هو الهدف المركزي الذي تسعى المدرسة لتحقيقه ، لأن المدرسة عندما تفشل في مهمتها التعليمية يولد ذلك الحقد والكراهية والعدوان لدى الفرد يجعل منه أنساناً مجرماً، لأن عدم التكيف الدراسي يولد عدم التكيف الاجتماعي ، الذي بدوره يكون وسط جيد لتكوين السلوك الإجرامي لدى الفرد [٢٥] . هناك مجموعة من العوامل التي تساهم في تكوين السلوك المنحرف لدى الفرد داخل الوسط المدرسي منها:

(أ) القدوة المنحرفة : أن الفرد داخل المدرسة يحرص على تقليد سلوك معلمه والتأثر به لأنه يعتبره قدوة له ، يحاول تقليده في جميع الأمور من ناحية التكلم والحركات التي يقوم بها المعلم ، فإذا كان سلوك المعلم سليماً فأن ذلك ينعكس على سلوك الطالب ويؤدي الى لتأثير على سلوكهم وتصرفاتهم بالشكل السليم ، والعكس صحيح أذا كان المعلم ذات سلوكٍ سيء فأن ذلك ينعكس سلباً سلوكهم .

(ب) الرفقة السيئة : المدرسة مجتمع متكامل من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والتربوية ، يوجد فيها عدد معين من الأفراد ينحدرون من بيئات اجتماعية معينة ذات مستوى اجتماعي وخلقي وتربوي مختلف منها أسر صالحة تنتج أفراداً صالحين ومنها دون ذلك ، فإذا رافق الفرد أصحاب صالحين فأن ذلك ينعكس على سلوكه ويكون ذات سلوك معتدل ، أما أذا رافق أصحاب سيئين وسايرهم فأنه يسلك مسلك الانحراف الذي يبدأ بالهروب من المدرسة كخطوة أولى للانحراف .

(جـ) المعاملة الخاطئة : أدارة المدرسة من خلال قيامها بالأساليب المتبعة في المعاملة ذات أثر فعال في تعديل سلوك الأفراد والتأثير في سلوكهم ، لكن أذا عمدة أدارة المدرسة الى استخدام الأساليب الخاطئة في معاملة التلاميذ كاستخدام العقوبات البدنية والقاسية والعنف ضد الأفراد داخل المدرسة لأتفه الأسباب يؤدي ذلك الى أثارة الحقد داخل الفرد وشعوره بالنقص والهروب من المدرسة أو تركها نهائياً التي تعتبر خطوة من خطوات الانحراف ، كذلك المعاملة الخاطئة من قبل أدارة المدرسة والمعلمين في أتباعهم لأسلوب اللين والتسامح في المعاملة يؤدي ذلك الى الاستخفاف من قبل التلميذ بقوانين المدرسة وبالإدارة والمعلمين ، يترتب عليه إهمال الطالب لواجباته المدرسية وعدم المبالاة لنظم المدرسة وتعاليمها مما يؤدي ذلك الى الجنوح والجريمة ، لذلك يجب على أدارة المدرسة أن تتعامل مع التلميذ بأسلوب العدالة والحكمة وأن تختار الأسلوب الذي يلائم عمر الفرد خصوصاً في بداية عمره لأن السنوات الأولى في الدراسة هي بمثابة النقش على الحجر ، ومن شب على شيء شاب عليه [٢٦] .

ثالثاً : الأصدقاء

الصداقة هي من الروابط الضرورية لأن الأنسان هو اجتماعي بالفطرة وأنها تشعره بأهميته وتغذي قيمته ، من هنا يتبين دور الصداقة في بناء شخصية الفرد ، لأن مجتمع الأصدقاء هو الوسط الذي يأتيه الفرد بإرادته واختياره وما لها من تأثير على اتجاهات وافكار الأفراد ، أذا كان مجتمع أصدقاء وسط سيء فأنه يؤثر على الفرد بشكل كبير في ارتكابه للجرائم ، والأكثر من ذلك اذا اجتمع هؤلاء وكونوا عصابة إجرامية وقيامهم بالجرائم ولسرقة والاعتداء على مال الغير ، والأنسان في مرحلة طفولته وشبابه لا يتوقف عند مجتمع الأسرة فقط وأنه يبحث عن مجموعة من الأصدقاء يتفق معهم في الميول والاتجاهات ويكونوا في مرحلة معينة من العمر يقضي الفرد معهم معظم وقته ، لذلك كانت من أهم العوامل المؤثرة في الفرد هم الأصدقاء وخاصة اذا كن في سن مبكر فأنه يتأثر بأصدقاء المدرسة أو النادي لأنه يقضي مهم معظم الوقت ويقوم بتقليدهم ، وفي النهاية يؤدي به الى الجريمة اذا ما وجد احداً بين اصدقاءه لديه السلوك الإجرامي [٢٧] .

تؤكد العديد من الدراسات على أن الانحرافات السلوكية لدى الأفراد سببها أصدقاء السوء الذين يعلمون الفرد العادات السيئة كتعاطي المخدرات والإدمان على الكحول والتمرد على القيم الأسرية وإهمال المدرسة والتعليم ، وتقوم الجماعة بتعليم الفرد الجريمة من باب التفاخر والبطولة وتحدي الأسرة والمجتمع هذا من جانب أما من جانب أخر فأن الفرد يتعلم الجريمة وتصبح شيئاً طبيعياً من خلال الفترة التي يقضيها مع مجموعة الأصدقاء المنحرفين ، ولكل مرحلة عمرية صداقة معينة وهي تختلف عن المراحل الأخرى فالصداقة في مرحلة الطفولة تختلف عن الصداقة في مرحلة المراهقة ومرحلة الرشد ،

ولكن يبدوا واضحاُ أن الصداقة في مرحلة المراهقة هي الأكثر تأثيراً على الفرد لأنه في هذه المرحلة يميل للتقليد والمحاكاة مع بقية أقرانه لذلك فأن هذه الصداقة تؤثر تأثيراً واضحاً في شخصية الفرد في تلك الفترة ، أن الصداقة في فترة الشباب وما قبلها يجب أن تكون مدروسة من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية ، لأن اختلاط الفرد بغيره من الأفراد وتكوين صداقة معهم حيث أن كلما كانت الرابطة قوية بين الأفراد كلما كان التأثير أكبر بينهما [٢٨] .

رابعاً : وسائل الإعلام

أن وسائل الأعلام أذا تم توظيفها إيجابياً فأنها تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال البرامج التعليمية والأفلام التي تشاهدها فئة الصغار ، كذلك البرامج المسلية والتوعوية التي يشاهدها فئة المراهقين وغيرها من البرامج المؤثرة تأثيراً مباشراً على سلوك الأفراد ، أن التلفاز الذي يعد من أهم وسائل الأعلام وأكثرها انتشاراً في المجتمع وما فيه من قنوات كثيرة واحتواءها على البرامج التي لا يمكن عدها منها ما هو إيجابي يؤثر تأثيراً إيجابياً بالمشاهد ومنها ما هو سلبي يؤثر تأثيراً سلبياً على سلوك الأفراد خصوصاً أن الفئة الأكثر مشاهدة ومتابعة هو فئة الشباب الذين يتأثرون بالوسط الذي يعيشون فيه وبما أن الانتشار الكثيف للأفلام والمسلسلات التي تحمل طابع العنف والجريمة كذلك الأفلام التي تحتوي على المشاهد الإباحية وما فيها من قلة حياء ، أدت الى تأثر الشباب والمراهقين فيها من خلال تغيير سلوكهم الى سلوك العنف وأصبحت الجريمة شيء سهل بسبب غياب الرقابة الأسرية وضعف الوازع الدني والأخلاقي للأفراد ، خصوصاً في الآونة الأخيرة وانتشار أجهزة الاستقبال الرقمي (الستالايت) وكثرة القنوات فيه وتعددها وما فيها من قنوات تجارية هدفها الأساسي الربح دون النظر الى التأثير السلبي لما يتم عرضه ، أن القنوات التلفزيونية تحتوي على مجموعة كبيرة من الأفلام والمسلسلات التي تحتوي طابع العنف والإدمان وتعاطي المخدرات والجرائم الجنسية والشذوذ الجنسي ومنها ما يحرض على الانتحار وغيرها ، وبما أن أغلب المتابعين لهذه القنوات فئة الشباب والمراهقين وتأثرهم بما يدور من أحداث فيها من خلال تقليد بطل الفلم وكيفية ارتكابه الجرائم وتناول المواد المخدرة والمشروبات الكحولية من باب الأعجاب بهم والتقليد لهم ، كذلك هناك أفلام ذات طابع يحمل في طياته الخبث والدهاء في كيفية الحصول على الأموال بالطرق غير المشروعة كالسرقة والاحتيال وغيرها ، أخيراً هناك نوع من الأفلام والمسلسلات مهمتها نشر الفساد الأخلاقي في المجتمع من خلال المشاهد التي تبثها التي تساهم في تزايد ظاهرة الطلاق والانتحار وغيرها ، أن أنتشار هذه القنوات هو نذير خطر على أمن وسلامة المجتمع واستقراره لأنها أدت الى صعوبة ضبط سلوك الأبناء من خلال التمرد الذي يقوم به الأبن على الأبوين وانتشاره بشكل كبير في المجتمع أضافة الى مظاهر العنف بين الشباب وغيرها من السلبيات التي ساهمت وسائل الأعلام في أنتشارها [٢٩] .

خامساً : الدين

للدين دور مهم في ضبط سلوك الأفراد والجماعات ووظيفته المهمة في تماسك الأفراد ومنعهم من الوقوع في الخطأ من خلال الأوامر والنواهي والمعاملات والعبادات والثواب والعقاب وغيرها ، مع كل ذلك فأن الدين يعد عاملاً من عوامل ارتكاب

الجرائم وانحراف السلوك يتم ذلك متى ما حدث تعارض بين القوانين الوضعية وقواعد الشريعة الاسلامية ، أذ يجد الفرد نفسه أمام مسألتين مختلفتين مأثرتين في سلوكه أحدهما ذات مصدر وضعي والأخر ذات مصدر ديني ، أن التعارض ما بينهما يؤدي الى السلوك الإجرامي وارتكاب الجرائم لأن التمسك في تطبيق التعاليم الدينية والحرص عليها هو دافع من دوافع ارتكاب الجرائم ، ذلك أن التعصب الديني ينتج السلوك الإجرامي من خلال رؤية الفرد الذي يعتنق دين معين أو طائفة معينة بأنه على صواب وبقية الأفراد في المجتمع على خطأ هذا من جانب ، أما من جانب أخر فأن هناك بعض المذاهب الإسلامية تحرض على قتل الأخرين هدفها من ذلك هو استقرار واستمرار مذهبهم يرجع ذلك الى مجموعة من الأسباب منها سياسية تهدف الى زعزعة الأمن ونشر الرعب بين الإفراد و عقائدية تهدف الى نشر عقائدهم الدينية بالقوة والإكراه [٣٠] .

سادساً : بيئة العمل

يعد العمل أحد الأمور المهمة في حياة الفرد والمجتمع ، أذ من خلاله يستطيع الفرد تحقيق أهدافه وطموحاته وتوفير حاجاته الأساسية له ولعائلته من ملبس ومأكل ومسكن وغيرها أذ من خلاله يتحقق الاستقرار النفسي والمادي والاجتماعي ، ومن خلاله يستطيع الفرد أن يحسن من وضعه الصحي له ولعائلته ، أن مردودات العمل كثيرة ومهمة بالنسبة للإنسان والعمل لا يعني فقط كسب المال أنما هو الراحة النفسية والانشغال عن أذى الأخرين ومضايقاتهم والابتعاد عن كل ما هو يضره ، كذلك حصول الشخص على الرزق الحلال ومساهمته في تحقيق التكفل والتضامن الاجتماعي ، لكن وعلى الرغم من المحاسن الكثيرة التي يتمتع بها العمل لكن هناك بعض الحالات يكون فيها العمل سبب من أسباب الجريمة والانحراف [٣١] .

أن اختلاط الفرد بغيره من الأفراد داخل بيئة العمل مع وجود الظروف المتهيئة والمساعدة للانحراف فأن انحراف الفرد يكون أمراً سهلاً ، وبسبب غياب الرقابة العائلية فأنه يقوم بالأمور المنحرفة التي تبتدأ بتدخين السكائر وتنتهي إدمان المخدرات ، كذلك يسهل عليه عملية السرقة لأن الظروف المحيطة به مساعدة على فعل ذلك ، بالتالي فأن سلوكه ينحرف ويقع في هاوية الجريمة [٣٢] .

المبحث الثاني : بعض العوامل المساعدة على الجريمة والانحراف

أولاً : الحرب

تعد الحرب من أكثر العوامل المساعدة أو المسببة للسلوك الإجرامي وهي لا تختلف في حدتها من مجتمع لأخر سواء أكان مجتمع ريفي أو حضري وباعتبار الحرب من أكثر الظواهر الاجتماعية اللصيقة بالسلوك المنحرف والتي لا يمكن تجاوزها واهمال أثارها على كلاً من الفرد والمجتمع على حد سواء فدخول المجتمع في حرب معينة معنى ذلك استنزاف كبير لموارده البشرية والاقتصادية سواء أكان دخوله للحرب من أرادته أو بالرغم عنه ، وينظر الكثير من العلماء المختصين بعلم الاجتماع على أن الحرب هي من المشاكل الاجتماعية بل هي من اخطر تلك العوامل ومن هؤلاء العلماء (هورثوت ، لسلي) وغيرهم من العلماء الذين تكلموا عن الحرب باعتبارها هي شكل من أشكال الانحلال الاجتماعي لأنها تؤدي الى الفقر بسبب البطالة الاجبارية والعوز المادي للطبقات الاجتماعية في المجتمع وهذا يؤدي الى حدوث نوع من الإرباك والخلخلة لأفراد

المجتمع ، كذلك تؤدي الحرب الى أضعاف الضوابط والقوانين الاجتماعية مما يشجع الأفراد للقيام بأعمال السرقة والقتل بسبب ضعف أو غياب الضوابط الرادعة في المجتمع وانخراطهم في الأعمال الإجرامية والوقوع في الجريمة [٣٣] .

كذلك تؤثر الحرب على سلوك الأفراد ليصل الى مستوى الحضيض مما يجعلهم ذات سلوك همجي وعدواني ووحشي تختفي فيه جميع مظاهر الرحمة والإنسانية وتسيطر فيه النزعة الفردية ، أن الحرب وأن كانت ظاهر سياسية في مظهرها لكن الخاسر الأول والأخير هم أفراد المجتمع بسبب المعاناة النفسية والأخلاقية والجسدية التي تكون بمثابة الحد الفاصل بين أفراد المجتمع وتمنعه من التواصل والمحبة والتعاطف وبروز الفئات الضالة التي تعمل على تدمير المجتمع من خلال السرقة والقتل والتهجير وغيرها من السلوكيات الإجرامية التي تؤدي الى خلخلة الأمن في المجتمع [٣٤] .

ثانياً : الأزمات الأمنية

تحدث الأزمات نتيجة للصراع الداخلي بين مكونات المجتمع الواحد على أساس مذهبي أو طائفي تؤدي الى حدوث حرب أهلية ما بين تلك المكونات الذي بدوره يقود خلخلة الأمن داخل المجتمع وأثارة الأعمال الاجرامية كالخطف والقتل والتفجيرات تقود المجتمع الى صراع مستمر مما يتطلب تدخل القوى الاجتماعية المختلفة لمواجهة هذه التحديات التي تسبب أرباك الحياة العامة وتهدد كيان المجتمع واستقراره أذ أن هناك بعض الأفراد من أصحاب النفوس الضعيفة ممن لديهم استعداد أجرامي يستغلون هذه الفوضى في تحقيق مكاسبهم الخاصة من خلال أثارة الفتن وتدمير الممتلكات والسرقة والنهب وقيامهم بمختلف الجرائم التي تؤثر على بقية أفراد المجتمع وتهدد النظام العام وتعكر الحياة الاجتماعية للأفراد داخل المجتمع [٣٥] ، أن الدمار الذي يحدث في المجتمع نتيجة الأزمات يؤدي ذلك الى تغيرات كبيرة في بناء المجتمع وظهور الانحرافات السلوكية ، أن ضعف الروابط الاجتماعية ما بين الفرد والمجتمع وظهور الثقافات الفرعية تؤدي بالفرد الى عدم التكيف مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده وخضوعه لجماعات منحرفة تكون بالنسبة له بداية طريق الجريمة والانحراف ، حيث تؤكد العديد من الدراسات أن هناك علاقة كبيرة ما بين انحراف الشباب والأزمات التي يمر بها المجتمع ، ذلك أن الأزمات والحروب تؤدي الى انحراف سلوك الشباب والمراهقين وتجعلهم وسط مشكلات اجتماعية خطيرة ، أن الأفراد وفي وقت الحروب يتجردون من قيمهم الأخلاقية هذا من جانب أما من جانب أخر غياب الرقابة والمتابعة من قبل الأسرة يسهل عملية الانحراف ، أن التغيرات التي تحدث للأسرة التي هي أساس التنشئة الاجتماعية التي تؤثر في سلوك الأفراد وفي شخصيتهم لكن في حالة الأزمات والحروب فأن الآباء يتم تجنيدهم مما يؤدي الى عدم الاهتمام بالأولاد ولا في تربيتهم وتوجيه سلوكهم ، كذلك فأن المؤسسات التي تكون مهمتها تقديم نماذج سلوكية جيدة وتوجيه سلوك الأفراد فأن نشاطها يتوقف أثناء فترة الأزمات والحروب كذلك فأن أغلب الأفراد يخرجون للعمل خارج المنزل خصوصاً أثناء الحرب لتقديم المعونة الى أسرهم حيث أن خروجهم واختلاطهم بغيرهم من الأفراد ذات السلوك المنحرف يؤدي الى الإجرام [٣٦] .

ثالثاً : الأزمات الاقتصادية

هي الاضطرابات المفاجئة التي تحدث في المجتمع وتوثر على الاستقرار الاقتصادي وتكون نتيجة للاختلال التوازن ما بين أنتاج السلع واستهلاكها وهذا الاختلال يخلق أزمة اقتصادية ويصبح المجتمع أكثر ميلاً للاستهلاك دون ما يقابله من أنتاج ، بما أن أغلب شرائح المجتمع من الطبقات الوسطى والفقيرة يتأثرون بتلك الأزمات أكثر من الطبقات المرفهة في المجتمع ، ذلك أن الطبقات والوسطى والفقيرة هي من أصحاب الدخول المنخفضة أو المعدومة التي لا تستطيع سد حاجاتها الأساسية ، لذلك فأن الأزمات الاقتصادية تؤدي الى خلق أزمات أخرى منها اجتماعية وثقافية ، حيث أن أغلب العوائل لا تستطيع توفير احتياجاتها مما يخلق عدم انسجام ما بين أفراد الأسرة وكثرة المشاكل بسبب أعباء الحياة ينتج عنه الطلاق أو الهجر وغيرها من الأمور التي تنعكس سلباً على أفراد الأسرة وتحرف سلوكهم وتؤثر على مجرى حياتهم ، كذلك من الناحية الثقافية وبما أن التعليم والمستوى العليمي هو من أهم ركائز المستوى الثقافي للأفراد لكن وبسبب سوء الوضع الاقتصادي للأسرة والأزمات التي يمر بها المجتمع والعوز والحرمان التي تعاني منه أغلب الأسر فأنها مجبورة أن تمنع أفرادها من إكمال دراستهم بسبب عدم قدرتها تأمين احتياجات أبنائها ، كذلك فأن الفرد يكون ذات رغبة لترك المدرسة والعمل من أجل أعانة أسرته وتوفير احتياجاتهم اللازمة ، أن خروج الفرد للعمل خصوصاً في سن مبكر يؤثر سلباً عليه وعلى سلوكه ويدفعه الى الانحراف من خلال مخالطة السيئين وعدم مراقبة الأسرة له [٣٧] .

رابعاً : الهجرة والسلوك الإجرامي

أن الفرد الذي يغير مكان سكنه وأن كان الغرض من ذلك الحصول على فرصة عمل وضمان مستقبله الصحي والاجتماعي وغيرها من الأمور التي تعد مصادر جذب للمهاجرين ، لكن أذا لم تتحقق هذه الفرصة فأن الفرد يصاب بالاغتراب وسوء التكيف حتى وأن وجد عمل لكن لا يتناسب مع طموحاته ولا يحقق أهدافه وشعور الفرد بالفشل يؤدي ذلك الى انحرافه [٣٨] .

خامساً : الفقر والسلوك الإجرامي

هو ظاهرة اجتماعية ناتج عن المشكلات الاقتصادية السيئة السائدة في المجتمع ، أن الفقر ذات علاقة وثيقة بالإجرام خصوصاً في الفئات العمرية التي تتميز بالتمرد على المجتمع وهم فئة الشباب والمراهقين ، يرجع الفقر الى عوامل كثيرة منها غياب العدالة الاجتماعية والتهميش في المجتمع [٣٩].

يعد الفقر أحد أهم المهددات للاستقرار الاقتصادي والاجتماعي ، لأن مشكلة الفقر هي مشكلة اجتماعية ذات أبعاد مركبة مادية وثقافية واجتماعية واقتصادية ، يرجع الفقر الى مجموعة أسباب منها ما هو موضوعي (سوء توزيع الدخل والثروة ، نوع المهنة أو العمل ، الطبقية الاجتماعية) أما الأسباب الذاتية فهي (أسلوب الحياة ، طريقة الأنفاق والاستهلاك ، الوعي الثقافي للأفراد) ، أن تحليل ظاهرة الفقر يعتمد على الفهم المنطقي للتمايز المعيشي والتفاوت الطبقي ، يوجد اختلاف في الرأي بين العلماء في نظرتهم للفقر والعوامل المؤدية اليه والاختلاف ي جع الى كون الفقر هو ظاهرة عالمية لا يخلو

أي مجتمع منها مهما كان تقدمه الحضاري أو التكنولوجي ، هناك إحصاءات توكد على أن نسبة الفقر في العالم تصل الى أكثر من خمس سكانه ، وأن أغلبهم محروم من فرص العيش الكريم ، أن الفقر هو شكل من أشكال التهميش والإقصاء الاجتماعي الذي يمس كرامة الفرد ويؤدي الى انتهاك حرمته والتعدي على حق الفرد في الحصول على مقومات الحياة الاجتماعية التي أهمها العمل والضمان الاجتماعي والصحي فالفقر هو العجز الحاصل لدى الفرد في تحقيق متطلباته الأساسية (المسكن والمأكل والملبس) باعتبارها حاجات أساسية لا يمكن لأحد الاستغناء عنها ، ذلك أن المسكن الذي يوجد فيه الفرد ذات أحوال سيئة من جميع النواحي الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية وغيرها يؤدي بالفرد الى الهروب منه والبحث عن أماكن أكثر راحة منه فيلجأ الى الشارع وهذه أولى بوادر الانحراف والجريمة ، توجد دراسات كثيرة أجريت لمعرفة العلاقة ما بين الفقر والجريمة وثبت أن الفقر هو عامل مساعد على ارتفاع معدلات الجريمة في المجتمع ، كذلك هناك دراسات أرجعت سبب الفقر الى مساوئ النظام الاقتصادي السائد في المجتمع[٤٠] .

سادساً : البطالة والسلوك الإجرامي

هي الحالة التي تقف حائلاً ما بين الأنسان والعمل ، أي أنه على الرغم من وجود الرغبة والطاقة لديه للعمل الا أنه لا يجده ، تعرف منظمة العمل الدولية العاطل عن العمل : بانه الشخص القادر على العمل والراغب فيه ويقبل العمل مهما كان نوعه وأجره لكن بدون جدوى [٤١] .

تعتبر البطالة من أكثر المشاكل الاجتماعية تعقيداً التي تعاني منها المجتمعات وهي مشكلة يعاني منها أغلب سكان العالم ، على الرغم من أن مشكلة البطالة قديمة الا أنها زادت وانتشرت في الآونة الأخيرة يرجع ذلك الى الثورة الصناعية وما أفرزته من تفاقم مشكلة البطالة لطنها تختلف من مجتمع لأخر يرجع ذلك الى النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية السائدة في كل مجتمع ، أن سبب البطالة الرئيسي و التخلخل الذي يعاني منه النظام الاقتصادي وانخفاض معدلات النمو مما أدى الى أعاقة النمو الاقتصادي والانتاجي والحد من توفير فرص جديدة للعمل ، أضافة الى ذلك عدم توفر فرص عمل للأعداد الكبيرة من الخريجين مما يخلق لديهم اضطرابات نفسية واجتماعية تدفع بهم الى الانحراف والجريمة [٤٢] ، أن للبطالة أثرها على الفرد والمجتمع حيث أن لا يتم النظر اليها باعتبارها مشكلة فردية يتم معالجتها ضمن أطار فردي خاص ، أنها مشكلة مجتمع بأسره لأن إفرازات البطالة كثيرة وخطيرة من بينها تنامي الجريمة والانحراف في المجتمع لأنها تسبب أرباك في نظم المجتمع السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، لأن عدم الحصول على فرصة عمل من قبل الأفراد فأن ذلك يؤدي الى زعزعة أمن واستقرار المجتمع من خلال قيام الأفراد العاطلين عن العمل بأثارة الفتن والقيام بأعمال العنف والسلب والنهب مما يؤدي الى خلخلة النظام الأمني للمجتمع ، كذلك تؤدي البطالة الى تهيئة الظروف المناسبة للقيام بالأعمال الممنوعة مثل بيع المواد المخدرة والمشروبات الكحولية وغيرها ، أن للبطالة أثارها السلبية على الأفراد وما تولده من مشاعر مضطربة لديهم وقلق نفسي الذي ينعكس سلبياً على شخصيتهم وسلوكهم ، أن الفرد العاطل عن العمل يرى المستقبل مظلم ويشعر بأن المجتمع لا يحميه ولا يقدره مما يخلق شعور بالكراهية والحقد ضد أفراد المجتمع خصوصاً ممن

لبدهم عمل أو وظيفة فأنه ينظر اليهم نظرة ازدراء وحقد لذلك يعمد الى فعل أي شيء من أجل تعكير حياة الأفراد الأخرين (٤٣) .

اولاً : الاستنتاجات

(١) تلعب الأسرة دور كبير في انحراف سلوك أفرادها من خلال عدة أمور أولها المعاملة سواء أكانت جيدة أم سيئة ، والظروف الأسرية لها تأثيرها المباشر في سلوك الأفراد كالمشاكل التي تحدث ما بين أفراد الأسرة أو الأب والأم كذلك الهجر والطلاق الذي يحدث بين الوالدين ، مما يؤدي ذلك الى تغيير سلوك الفرد والتأثير في شخصيته .

(٢) للبيئة المدرسية أثرها في سلوك الأفراد من ناحية المعاملة والطرق التي يقومون بها في التدريس كذلك العلاقة بين المعلم والطالب لها أثرها في تحديد شخصية الفرد وتأثيرها في سلوكه .

(٣) للأصدقاء أثرهم المباشر في سلوك الفرد لأنهم البيئة المحيطة بالفرد والمؤثرة بشكل كبير في سلوك الفرد ، خصوصاً اذا كانت الجماعة التي ينتمي لها هم جماعة منحرفة فأن الفرد يكتسب منهم الانحراف والجريمة عن طريق التقليد والمحاكاة لتلك الجماعة .

(٤) ايضاً للعمل أثره الكبير في سلوك الفرد خصوصاً أذا كان العمل الذي يقوم به أكبر من طاقته كذلك أذا كان العمل الذي يقوم به لا يسد احتياجاته مما يضطر به الى السرقة حيث تعتبر بداية الانحراف والجريمة ، أيضاً أذا كان رب العمل أو أحد العمال منحرف فأنه بالتأكيد سوف يؤثر في سلوك الفرد .

(٥) تلعب وسائل الأعلام دور كبير في تأثيرها على شخصية الفرد وتغيير سلوكه خصوصاً أذا كان ما ينقبل عبر هذه الوسائل لا يخضع للمراقبة ، لأن الفرد يتأثر بالثقافات الأجنبية التي يتم عرضها عبر وسائل الأعلام مما يؤدي به الى الجريمة والانحراف .

(٦) المستوى الاقتصادي للفرد له أثر كبير في تغيير سلوكه خصوصاً أذا كان الفرد يعاني من سوء الأوضاع الاقتصادية وقلة الدخل مما يخلق لديه سلوك منحرف يؤدي به الى الجريمة كالسرقة والاختلاس والتزوير وغيرها .

(٧) كذلك للحروب والأزمات الأمنية التي يمر بها المجتمع أثرها على سلوك الأفراد لأنهم لا يعيشون بمعزل عن الاخرين ويتأثرون بما يحيط بهم من ظروف سيئة يؤدي بهم الى الجريمة والانحراف .

(٨) الهجرة التي يقوم بها الأفراد بالانتقال من بلد لأخر خارجياً أو من مكان الى أخر داخلياً لها أثرها على الفرد وعلى سلوكه وشخصيته لأنه ينتقل الى مجتمع يختلف عن المجتمع الذي يعيش فيه خصوصاً أذا كان الفرد يجد صعوبة للتكيف مع المجتمع الجديد فأنه يكون سهل الانقياد للجريمة والانحراف .

ثانياً : التوصيات

(١) العمل على مساعدة الأسر الفقيرة ودعم جهودها في تعديل سلوك أفرادها وتحديد شخصيتهم من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة ، ومن خلال تهيئة الظروف المناسبة للعيش والابتعاد عن المشاكل قدر الإمكان .

(٢) على المدرسة أن تكون ذات دور مهم في أعداد الأفراد من خلال المعاملة الصحيحة والمناهج الدراسية الجيدة وزرع الخصال الحميدة في الأفراد من أجل تهيئتهم للعمل والمساهمة في بناء المجتمع .

(٣) على الأسرة مراقبة سلوك أبنائها وعدم فسح المجال لهم بالاختلاط بالأفراد السيئين مما يؤثر على سلوكهم وشخصيتهم ويشجعهم على الجريمة والانحراف .

(٤) على الأفراد اختيار الأعمال التي تناسب قواهم العقلية والجسدية وعدم اللجوء الى الأعمال التي تجهد الفرد وتتعب نفسته مما يؤثر تأثيراً سلبياً عليه ويقوده الى الجريمة والانحراف .

(٥) يجب ان تكون وسائل الأعلام ذات تأثير إيجابي بالأفراد من خلال نشر البرامج والأفلام الهادفة والابتعاد عن البرامج التي تكثر فيها الجريمة لأن أكثر ما يشاهد هذه البرامج هم فئة الشباب والمرهقين يؤدي ذلك الى خلق سلوك منحرف ليدهم .

(٦) على القوى السياسية المساهمة بشكل فاعل أن تقوم بتوجيه الأفراد وتعديل سلوكهم من خلال نشر الخطاب الوطني وزرع روح المحبة والتسامح والابتعاد عن الخطاب الطائفي والتعصب ونشر روح التعاون والعيش المشترك ما بين فئات المجتمع المختلفة .

Reference

(1) Ibn Manzur, Lisan Al-Arab, Volume 1, Dar Sader, Beirut, p. 39.

(2) Bashir Nazir Hamid, War and the Environment, Dar Degla Publishing and Distribution, Amman, 2016, p. 15.

(3) Ali Jabr Hussain, The Problems of Optical Formation between Environmental Art and Synthetic Sculpture, Al-Qadisiyah Journal for Humanities, Volume 22, Number, 4, 2019.

(4) Muhammad Khalaf, Principles of Criminology, 4th edition, The Libyan Publishing and Distribution House, Libya, 1986, p. 248.

(5) Zainab Mansour Habib, The Environmental Dictionary, Osama House for Publishing and Distribution, Jordan, 2011, p. 162.

(6) Gamal Shehata Habib, Human Behavior and Social Environment, Modern University Office, Egypt, 2010, p. 248.

(7) Ahmad Mukhtar Omar, A Dictionary of Contemporary Arabic, Volume 1, The Book World, Cairo, 2008, p. 1097.

(8) Sally Wehmeier, Oxford advanced learners Dictionary, Seven Edition, Jungle Publications, 2007, p127.

(9) Mohamed Atef Ghaith, Sociology Dictionary, University Knowledge House, Alexandria, 2006, p. 34.

(10) Muhammad Ziyad Hamdan, Classification and Theory of Social Behavior, Modern Education House, Syria, 2015, p. 51.

(11) Majd Al-Hashimi, Encyclopedia of International and Arab Women Crime, Osama House for Publishing and Distribution, Amman, 2005, p. 18.

(12) Majid Khidr Ahmad Al-Sabawi, The Causality Theory in Criminal Law, National Center for Legal Issues, Cairo, 2014, p. 70.

(13) Muhammad Shehata Rabi` and Others, Criminal Psychology, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, BT, p. 41.

(14) Mr. Ramadan, Crime and Delinquency, University Knowledge House, Egypt, 2000, p. 14.

(15) Saleh Al-Ali Al-Saleh, Secretary of Sheikh Suleiman Al-Ahmad, The Pure Dictionary in the Arabic Language, Dar Al-Sharq Al-Awsat, Saudi Arabia, 1989, p. 285.

(16) Jonathan l. Goldman and Andrew n. Sparks, Webster's new world students dictionary manufactured in the united states of America, New York, 1992, p 1038.

(17) Kifah Anim Hantoush, Youth and Participation in Social Decision Making, Al-Qadisiyah Journal of Social Sciences, Volume 9, No. 4, 2016, p. 347.

(18) Muhammad Ali Muhammad, Youth and Society, a theoretical and field study, The Egyptian General Book Authority, BT, pp. 29-35.

(19) Sayed Sobhi, Youth and the Crisis of Expression, The Egyptian Lebanese House, Ain Shams University, 2001, p. 35.

(20) Muhammad Yasser Al-Khawaja, Studies in Contemporary Arab Society, Al-Ahali for Printing and Publishing, Syria, 1999, p. 259.

(21) Ibrahim Jaber El-Sayed, Family Disintegration, University Education House, Alexandria, 2014, p. 17.

(22) Fattouh Abdullah Al-Shazly, Fundamentals of Criminology and Punishment, Al-Halabi Human Rights Publications, Beirut, 2007, pp. 252-253.

(23) Maan Khalil Al-Omar, Social Disintegration, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, 2005, p. 209.

(24) Ammar Abbas Al-Husseini, Principles of Criminology and Punishment, Najaf Al-Ashraf, 2010, pp. 210-211.

(25) Hoda Hamed Qashqosh, Origins of Criminology and Punishment, 2nd edition, The Arab Renaissance House for Publishing and Distribution, Cairo, 2013, p. 208.

(26) Zainab Ahmed Owain, Juvenile Justice - A Comparative Study, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, 2009, pp. 33-34.

(27) Ahmed Abd Allah El-Maraghy, The Criminal Phenomenon, Center for Arab Studies for Publishing and Distribution, Egypt, 2018, pp. 345 346.

(28) Ammar Abbas Al-Husseini, Principles of Criminology and Punishment, previous source, p. 216.

(29) Emad Muhammad Rabee 'and Others, The Origins of Criminology and Punishment, Wael House for Publishing and Distribution, Amman, 2010, p. 102.

(30) Bashir Saad Zaghloul, Lessons in Criminology, Cairo University Center, Egypt, 2007, p. 104.

(31) Muhammad Shallal Habib, and Ali Hassan Muhammad Tawalbeh, Criminology and Punishment, Al-Masirah House for Publishing, Distribution, and Printing, Amman, 1998, p. 182.

(32) Mazen Bashir Muhammad, Principles of Criminology, Baghdad, 2009, p. 173.

(33) Naeem Hussein Kazar, Aspects of Deviant Behavior among Prep Students - Field Study in Al-Qadisiyah Governorate, University of Baghdad, College of Arts, Department of Sociology, Unpublished Master Thesis, 2008, pp. 94 95.

(34) Khalil Al-Muallami, The Dominance of War on Cultures and their Impact on Human Behavior, published on the Internet, see the link althawrah.ye/ archives / 4777718: // http:

(35) Abdul Karim Kazem and Salam Riyadh Habib, student, the most important manifestations and sources of social and security gravity of the murders in Iraq, Al-Qadisiyah Journal for Humanities, Volume 22, No. 3, 2019, p. 100.

(36) Adnan Yassin Mustafa, The Physiology of Deviance and Crime in a Crisis Society, Athraa for Publishing and Distribution, Amman, 2011, p. 40.

(37) Fahd Khalil Zayed, The Art of Economic Crisis Management, Jaffa Scientific Publishing and Distribution House, Amman, 2012, p. 161.

(38) Ibrahim bin Mubarak Al-Juwair, The Impact of Applying Islamic Sharia to Solving Social Problems, Obeikan Library, Riyadh, 1994, pp. 9-10.

(39) Salah Hashem, Development and Globalized Crime, Atlas for Media Publishing and Production, Giza, 2017, p. 88.

(40) Isaac Ibrahim Mansour, A Criminology Summary, previous source, p. 88.

(41) Ismail Ali Shukr and Majeed Jawad Mahdi, Private Sector Projects and Their Role in Reducing Unemployment, Academic Book Center, Amman, 2016, p. 40.

(42) Tariq Abd Al-Raouf Muhammed Amer, Causes and Dimensions of the Phenomenon of Unemployment and its Negative Implications for the Individual, Family, and Society, 2nd edition, Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution House, Amman, 2015, p. 14.

(43) Tariq Abd Al-Raouf Muhammed Amer and Ihab Issa Al-Masry, Unemployment - Understanding - Causes, Characteristics, Trends, Dar Al-Ulum for Publishing and Distribution, Cairo, 2017, pp. 178-180.